

— ١٩٢ —

— لا بد أن أمرا خطيرا قد عاقه ..

— مثل ماذا ؟

— ربما قد اعتقل .

— أعتقد هذا ؟ ..

— كل شيء جائز .. فلست أظنهم سيغفلون عنا .. إنهم يراقبون كل شيء  
وسينكلون بنا . .

وصمت يحيى برهة ثم تساءل :

— هل تؤجل العملية ؟

ورد عمار في إصرار :

— هذه عملية لا تؤجل .. إما أن تتم الآن .. أو يمر القطار بسلام لتفرغ  
ذخيرته في صدورنا .. ونحن لا نستطيع أن نصطاد كل يوم مثل هذا الصيد ..  
والجماعة لن يغفروا لنا مثل هذا الإهمال ..

— وماذا نستطيع أن نفعل .. هل هناك وقت للرجوع إليهم ؟

— لا .

— وليس أمامنا أحد نعتمد عليه .

وصمت عمار برهة ثم اتجه إلى الخارج قائلا :

— تعال .. أسرع .

— إلى أين ؟

— إلى البيت .

— بيت من ؟

— بيتنا .

— لماذا ؟

— أعتقد أن هناك شخصا يمكن الاعتماد عليه .

— من ؟